أنباء سورية

النظام يسيطر على كل النقاط الحدودية مع الأردن في ريف دمشق

تركيا باقية في إدلب «حتى زوال الخطر».. وموسكو: واشنطن تتظاهر بمحاربة «داعش»

صورة عامة من مدينة الريحانية التركية لبلدة اطمة التي تحوي احد اكبر مخيمات اللاجئين في ادلب (رويترز)

عواصم ـ وكالات: قال وزير الدفاع التركي نور الدين جانيكلي لقناة (سي. إن.إن ترك) وشبكات أخرى أمس: إن تركيا يجب أن تظل في محافظة إدلب السورية «حتى إنهاء التهديدات الموجهة ضدنا».

وأوضح جانكلي في معرض رده على سؤال أحد الطلاب حول دور القوات التركية في إدلب، أن قوات بلاده «تتحرك في إدلب، مع قوات الجيش السوري الحر، وأنقرة تدعم السوريين الذين يدافعون عن أنفسهم وأراضيهم».

وأضاف ان «تواجد القوات التركية في إدلب سينتهي حين انتهاء التهديدات ضد تركيا من الجانب السوري».

من ناحيته، قال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم إن العمليات العسكرية التركية في محافظة إدلب تهدف إلى الحيلولة دون تدفق موجة هجرة إلى تركيا. وقال يلدريم في اجتماع برلماني لحزب العدالة والتنمية الحاكم إن «السبب وراء أنشطتنا هو تمهيد الطريق ومنع تدفق موجة محتملة من المهاجرين إلى بلدنا والحد من التوترات».

وقال يلدريم أيضا: إن تركيا تهدف أيضا إلى تأسيس نقاط سيطرة في إدلب لنشر المزيد من القوات في المستقبل وإن أنشطة القوات المسلحة في إدلب ستساعد في منع نشوب صراعات داخلية بين المدنيين والجماعات المتطرفة في المنطقة.

في هذه الأثناء، وصف «مصطفى سيجري» مسؤول المكتب السياسي للواء المعتصم التابع، العملية العسكرية التي يقوم بها الجيش الحر في إدلب والتي تدعمها تركيا، بأنها «أشبه بعملية جراحية دقيقة ومعقدة في ظل تربص أعداء الداخل والخارج بهدف منعنا من إتمام المهمة إلا بشلال من الدماء».

وأضاف سيجري في تغريدات عدة نشرتها شبكة «شام» قائلا: «أرادوا لإدلب سيناريو شبيها بالموصل والرقة بدعوى الحرب على الإرهاب، وجعلوا من الجولاني أداة، ومرادنا نحن إنقاذ أهلنا والمدينة وحقن الدماء».

من جهة أخرى، اتهم الجيش الروسي الذي يشن حملة عسكرية لدعم قوات النظام في سورية الولايات المتحدة بـ«التظاهر» بمحاربة تنظيم داعش من أجل «تعقيد» تقدم الجيش السوري.

وقال الجنرال ايغور كوناتشنكوف المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إن التحالف الدولي بقيادة واشنطن قلص عملياته في العراق ليتيح أمام مقاتلي التنظيم الانسحاب الى شرق سورية حيث حقق الجيش السوري تقدما في محافظة دير الزور احد آخر معاقل داعش في هذا البلد.

وقال كوناتشنكوف في بيان «الجميع يرى ان التحالف بقيادة الولايات المتحدة يتظاهر بمحاربة تنظيم الدولة خصوصا في العراق لكنه يواصل معاركه المزعومة ضد التنظيم في سورية».

ميدانيا، سقط عشرات القتلى والجرحى من الميليشيات الكردية التي تسيطر على قوات سوريا الديموقراطية المعروفة باسم «قسد» في هجوم شنه تنظيم «داعش» على قرى في ريف دير الزور شرق سورية.

وقال مصدر في المعارضة السورية لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن مسلحي التنظيم «شنوا هجوما ليل أمس الأول على بلدة محيميدة وقريتي حوائج ذياب وحوائج بومصعة في ريف دير الزور الغربي».

في سياق آخر، سيطرت وحدات من جيش النظام والميليشيات التي تقاتل الى جانبها، على جميع التلال والنقاط في المنطقة المتاخمة للحدود المشتركة مع الأردن بريف دمشق الجنوبي الشرقي.

وذكرت وكالة الأنباء السورية (سانا) أمس أن وحدات الجيش بالتعاون مع الحليفة والرديفة، قضت على آخر تجمعات إرهابيي «داعش» في التلال والنقاط القريبة من الحدود السورية ـ الأردنية بريف دمشق الجنوبي الشرقي، مشيرة إلى أنه باستعادة السيطرة على هذه التلال والنقاط يكون الجيش سيطر على مساحة تزيد على 8 آلاف كيلومتر مربع بريف دمشق الجنوبي الشرقي وأصبح خاليا بشكل كامل من أي وجود إرهابي.

إسرائيل تلوّح بالحرب على سورية ولبنان معاً

عواصم ـ وكالات: صب وزير الدفاع الاسرائيلي افيغدور ليبرمان الزيت على نار التكهنات بقرب اندلاع حرب جديدة في المنطقة، ولوح بأنها ستكون «في الشمال على جبهة واحدة، سورية ولبنان معا، لا نتحدث عن حزب الله وحده، حزب الله، ونظام الأسد وعملاء نظام الأسد والجيش اللبناني أصبحوا منظومة واحدة».

وبرر ليبرمان تهديده بأن الجيش اللبناني، فقد استقلاليته، وأصبح «جزءا لا يتجزأ من منظومة حزب الله».

وجاءت تصريحات ليبرمان بحسب الموقع الالكتروني لصحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أمس، أمام جنود إسرائيليين، في مقر وزارة الدفاع، في مدينة تل أبيب بمناسبة ما يسمى عيد «العرش» اليهودي.

وأضاف ليبرمان، بحسب الصحيفة، «لقد فقد الجيش اللبناني استقلاليته وأصبح جزءا لا يتجزأ من منظومة حزب الله».

وتابع: ونقلت الصحيفة عن ليبرمان قوله «ان علينا الاستعداد لكل سيناريو محتمل»، معتبرا أن الحقائق الجديدة «تفرض تحديات جديدة علينا».

وأضاف: «أريد من أعدائنا في الطرف الآخر أن يفكروا مليا في أي خطوة يقومون بها ضد دولة إسرائيل، كي لا نضطر إلى استخدام كل قوتنا وكل قدراتنا».

وتابع ليبرمان: «نوجه جل جهودنا لمنع حرب جديدة، ولكن في الشرق الأوسط الجديد فإن التقديرات التي كنا نعرفها سابقا، مثل الإمكانية الضئيلة، باتت ببساطة غير ذات صلة، فكل شيء من الممكن أن يتغير بين لحظة واخرى ومن اليوم إلى الغد».

وقال «كل شيء يجب أن يستند إلى حقيقة أن علينا أن نكون مستعدين لمناورة جدية ولا توجد مناورة من دون نيران قوية».

ومضى ليبرمان يقول انه «لن تكون هناك حرب في جبهة واحدة بعد الآن، لا في الشمال ولا في الجنوب (قطاع غزة)، والحرب المقبلة ستدور في جبهتين».

هل تذهب المعارضة السورية إلى جنيف بوفد موحد؟!

جميع الداعمين الإقليميين والدوليين للمعارضة السورية يدعونها إلى الواقعية، ويلحون على وفد موحد إلى مفاوضات جنيف قريبا، «الائتلاف الوطني» يبدو أعزل ومعزولا لا حيلة له ولا قوة، ويتعذر على «الهيئة العليا للمفاوضات» أن تصل إلى تصور واحد مع «منصة القاهرة» و«منصة موسكو».

وإذا كانت الأولى ترغب في تأجيل بند رحيل الرئيس بشار الأسد أو حرمانه من أي دور في «المرحلة الانتقالية»، فإن الثانية ترفض البحث في هذا البند نهائيا، وتريد بقاء رأس النظام حتى نهاية ولايته في 2021 وتأكيد حقه في الترشح لأي انتخابات رئاسية مقبلة قبل هذا التاريخ أو بعده، ولا ترى حتى ضرورة لإقرار دستور جديد.

الإدارة الأميركية لا يعنيها أي شيء سوى دحر «داعش»، ومثلها أوروبا التي تقر بالعجز عن ردع النظام وإن استخدم الأسلحة المحرمة، وفي المقدمة فرنسا التي كرر وزير خارجيتها قبل أيام ما كان رئيسه إيمانويل ماكرون قاله من أشهر أن بلاده لا تضع رحيل الأسد شرطا مسبقا لإطلاق عملية سياسية وبدء المرحلة الانتقالية، ولا حاجة إلى تعداد المواقف التي تبدلت جذريا منذ التدخل العسكري الروسي، ولعل أبرزها موقف تركيا التي لم يعد يعنيها شيء من الساحة السورية سوى حصار أو قتال الأكراد ومنعهم من الفوز بحكم ذاتي، هذا الهاجس المقيم يدفعها كل يوم بعيدا من شبكة علاقاتها التاريخية القديمة مع الولايات المتحدة الداعم الرئيس للأكراد، ويدفعها إلى تمتين تحالفها مع روسيا وإيران.

ويعمل الأردن على إعادة بناء العلاقات مع دمشق لأسباب كثيرة داخلية معروفة وخارجية أولها هذا التردد الأميركي من أيام إدارة الرئيس باراك أوباما، ثم إهمال خلفه دونالد ترامب الذي سلم الراية الى روسيا، وأوقف برنامج المساعدات العسكرية والمالية عن بعض الفصائل، همّ البيت الأبيض فقط هزيمة «داعش»، فيما سياسته لتطويق نفوذ إيران لم تعد لها أي معنى ما دام أن النظام وحليفه الإيراني يتقدمان كل يوم لملء الفراغ الذي يخلفه تقلص جغرافيا المعارضة المعتدلة من جهة وتآكل خريطة «داعش»، ولا شك في أن استكمال تحرير دير الزور سيتيح لطهران تعزيز طريقها إلى ساحل المتوسط.

أنباء لبنانية

عون:الضرائب لإعادة التوازن مع قطاعات الإنتاج

شُرّعت «الضرائب» وأحيلت «السلسلة» إلى اللجان.. ولبنان إلى الانتخابات دُرّ

بيروت ـ عمر حبنجر

خرج قانون الضرائب الجديد من «نافذة» المجلس الدستوري، فأعاده النواب من الباب، أما سلسلة الرتب والرواتب، فقد دخلت أول الشهر إلى جيوب الموظفين، ولتخرج أمس إلى اللجان النيابية، بمبادرة من رئيس المجلس نبيه بري الذي اجترح هذا الحل، تجنبا لإسقاط مشروع قانون تأجيل تطبيق السلسلة مدة سنة، كما اقترح الرئيس ميشال عون، وتجنبا لعودة التظاهرات إلى الشوارع فيما لو وافق المجلس على مشروع قانون التأجيل.

الراهن ان النواب الذين يفترض أن يغادر معظمهم، بعد سبعة أشهر من اليوم، أقروا زيادات لقطاع عام، نصف موظفيه على الأقل، لا يعرفون مكان عملهم، سوى آخر الشهر، وإذا عرفوه يأتون صباحا لإثبات الوجود ثم يغادرون لعمل آخر.

هؤلاء، ترى المؤسسة اللبنانية للإرسال أنهم سيستفيدون من الزيادات الممولة من دافع الضرائب، دون إنتاجية مقابلة، بدلا من وقف الهدر في عقود إيجارات المباني الحكومية المنفوخة، أو إقفال صناديق المال السياسي، في الهيئة العليا للإغاثة ومجلس الجنوب، وصندوق المهجرين، وموازنات بعض السفارات اللبنانية المحظية في أوروبا.

مقابل ذلك هناك 32٪ من اللبنانيين يعيشون بأربعة دولارات في اليوم الواحد، وهؤلاء مطالبون بدفع المزيد لأصحاب الرتب والرواتب والصناديق المفتوحة وأرباب التهرب الضريبي.

ولاحظ النواب الأقلية الذين عارضوا قانون الضريبة الجديد أن القطاع الخاص الملزم بتمويل سلسلة الرتب والرواتب، لا يستفيد منها.

في هذه الأثناء، الرئيس ميشال عون أبلغ وفدا من الاتحاد العمالي أمس بأن ما تحقق على الصعيد الاقتصادي يكتمل بالإصلاح ومكافحة الفساد، وإعادة التوازن مع قطاعات الإنتاج.

لكن رئيس حزب الكتائب سامي الجميل الذي يدرس الطعن في القانون الجديد اعتبر ان محاولة إقامة التوازن في مالية الدولة تكون بالموازنة العامة، وليس بقانون كهذا.

الرئيس بري دافع عن القانون ايضا، وقال ان الضرائب خيار اضطراري، تحت طائلة خفض تصنيف لبنان الائتماني.

ومع طي صفحة سلسلة الرتب وضرائبها من حيث المبدأ، عادت الملفات السياسية الى الواجهة، وأهمها ملفا النازحين والانتخابات من خلال دعوة مجلس النواب للاجتماع الثلاثاء المقبل، لتجديد انتخاب هيئة مكتب المجلس، تليها مناقشات الموازنة العامة ليصار التفرغ لورشة الانتخابات النيابية، التي هي اول استحقاقات عهد الرئيس عون وحكومة سعد الحريري.

وفي هذه الخانة وضع الاجتماع الثلاثي المسائي المهم بين الرئيسين نبيه بري وسعد الحريري والنائب وليد جنبلاط، في منزل الأخير في شارع كليمنصو في بيروت.

ورغم تأكيدات النائب وائل أبوفاعور، الذي شارك في الاجتماع مع تيمور جنبلاط، أن اللقاء لم يكن موجها ضد احد، الا ان التيار الوطني الحر استذكر معه الحلف الثلاثي الشهير بين كميل شمعون وريمون اده وبيار الجميل، بمواجهة العهد الشهابي الثاني عشية الانتخابات النيابية قبل 50 سنة.

كما استذكر التحالف الانتخابي الرباعي بين رموز 8 و14 آذار، منذ 12 سنة بمعزل عن التيار الوطني الحر.

طائرتا «سوبر توكانو» المقدمتان من اميركا لدعم الجيش اللبناني في مطار حامات (محمود الطويل)

أخبار وأسرار لبنانية

جنبلاط مرتاح في عاليه: يقال إن جنبلاط مرتاح جدا في عاليه وينطلق من بين 26 الى 30 ألف صوت تفضيلي، وهو قادر على إعطاء هنري حلو نصف الأصوات التفضيلية، لأن الأمير طلال ارسلان قادر على تأمين فوزه بأكثر من 12 ألف صوت تفضيلي. أما في الشوف، فإن الأمور قد تبدو أصعب على جنبلاط، إذ ينطلق من 35 ألف صوت تفضيلي لكنه مضطر الى توزيعهم على نجله تيمور ومروان حمادة ونعمة طعمة والمفاضلة بين المقعدين السني والماروني.

ترشيحات القوات ليست ضد التيار الحر: الترشيحات النيابية التي أعلنتها القوات اللبنانية حتى الآن لم تكن موجهة ضد التيار الوطني الحر، على ما تؤكد أوساطها، إذ تعتبر أن هذه الترشيحات من حقها بدءا من مقعدها النيابي في البترون مرورا بمقعد بعلبك ـ الهرمل، وصولا الى جزين حيث لها قاعدة شعبية وازنة، وبالتالي هي تميز بين الترشيحات والتحالفات، فالترشيح حق لكل من الطرفين، وفي حال التحالف أو انعدامه يكون لكل حادث حديث. ويبقى، في رأي الأوساط «القواتية» أن العلاقة بين القوات وكل من التيار الوطني الحر و«المستقبل» لا يمكن التكهن بتحولها تحالفا انتخابيا من الآن وعلى مسافة 8 أشهر من موعد الاستحقاق النيابي.

«لقاء كليمنصو الثلاثي» في «لحظة التقاء المصالح»

مازال الوسط السياسي في لبنان مشغولا في فك ألغاز اللقاء الليلي الذي انعقد في كليمنصو بين الرئيسين نبيه بري وسعد الحريري والنائب وليد جنبلاط. فهذا اللقاء جرى التعاطي معه كحدث سياسي يتجاوز في أبعاده ومعانيه الجلسة التشريعية «الضريبية» والتنسيق في شأنها.

وهذا اللقاء الذي استضافه جنبلاط في منزله وانعقد بمبادرة وترتيب من الرئيس بري، بدا استثنائيا في اختراق بري للمألوف وانتقاله الى دارة جنبلاط متجاوزا المحاذير الأمنية والاعتبارات السياسية «البروتوكولية»، وفي الانعقاد المفاجئ للقاء ومن دون مقدمات وفي توقيته «الإقليمي» الذي تزامن مع احتدام التوتر في المنطقة، وارتفاع وتيرة التهديدات الإسرائيلية والقراءة السياسية المعمقة لهذا اللقاء تفيد بالآتي:

1 ـ ثمة مراضاة لجنبلاط و «الوقوف على خاطره» كما يقال، وهو المنكفئ سياسيا مكتفيا بممارسة هواية «التغريد»، المتمعض من تهميش كبير لحق به منذ وصول الرئيس ميشال عون الى قصر بعبدا والتغيير الذي حصل في معادلة الحكم وقواعد اللعبة ووضعه «خارجا». وهكذا فإن كل الملفات والقرارات تبت في اجتماع ثلاثي يجمع علي حسن خليل ونادر الحريري وجبران باسيل كما حصل عشية جلستي مجلس الوزراء ومجلس النواب ومررت فيهما سلفة وزارة الاتصالات والتشكيلات القضائية وقانون الضرائب.

2 ـ ثمة حاجة ومصلحة لدى كل من بري وجنبلاط لاستمالة واجتذاب الحريري وإبعاده عن الرئيس عون وفريقه. فمن دون الحريري لا يمكن ممارسة تأثير ونفوذ قويين داخل الحكم ولعبة السلطة. ومع الحريري يمكن إعادة خلط أوراق اللعبة التي تدور منذ عام على مستويين: مستوى لاعبي الصف الأول: نصرالله عون الحريري، ومستوى لاعبي الصف الثاني» بري جعجع جنبلاط.

3 ـ ثمة عوامل وظروف استجدت وأثرت بشكل مباشر على الحريري وتدفع به الى إجراء أول تعديل في تموضعه السياسي منذ عام:

ـ من جهة، لم تعد علاقته مع الرئيس ميشال عون كما كانت، وهذه العلاقة كانت خلال سنة منتجة ومثمرة على صعيد إدارة الدولة والمشاريع والتعيينات، ولكن طرأ عليها فتور بسبب سياسي يتصل بذهاب الرئيس عون ومعه الوزير جبران باسيل الى أبعد مما كان متوقعا ومما يستطيع الحريري تحمله على صعيد الموقف والعلاقة مع حزب الله والنظام السوري. وهذا المسار الذي كان لقاء باسيل ـ المعلم في نيويورك أوضح مؤشر عليه، لا يستطيع الحريري أن يجاريه ويكلفه في بيئته السنية وفي علاقته مع السعودية.

ـ من جهة ثانية، احتدمت الأزمة بين حزب الله وخصومه العرب ووصلت الى مستويات متقدمة وخطرة، ولم يعد بإمكان الحريري أن يلتزم الحياد في هذا النزاع، أو أن يستمر في محاباة حزب الله ومسايرته وتوفير التغطية الحكومية و«السنية» على حد سواء.

ـ من جهة ثالثة، يتعرض الحريري لضغوط داخلية و«عربية» للانخراط في الخطة الجديدة المعدة لمواجهة حزب الله في لبنان، وليكون على رأس الفريق المناهض للحزب ولإيران، فإذا لم يفعل في مرحلة الفرز بين «معنا أو ضدنا»، فإن الدور القيادي سيؤول الى آخرين.

خلاصة كل هذا الوضع أن الحريري بات مضطرا لإعادة تموضع سياسي. فما اعتقده لجهة اتكاله ورهانه على الرئيس عون لإقامة توازن سياسي في الحكم والدولة بوجه حزب الله، ثبت أنه اعتقاد خاطئ. فكان أن تحول الحريري الى توازن سياسي جديد «ثلاثي الأبعاد» في وجه ثنائية تحالف نصرالله ـ عون، وما تفاداه منذ أشهر على صعيد الانخراط في الحملة ضد حزب الله وحمل لوائها، صار ملحا وضاغطا عليه، فكان أن اختار «تموضع» الحل الوسط. وبين الاستمرار بشكل أو بآخر في محور حزب الله عون، وهو مكلف وبمثابة نزف سياسي وشعبي له، وبين الانتقال الى خيار المواجهة ومغامرة الخروج من رئاسة الحكومة اختار الحريري أن «يحتمي» بإطار ثلاثي يجمعه مع جنبلاط وبري.

4 ـ ثمة قلق لدى بري وجنبلاط من منحى التطورات في المنطقة، والتي بدأت تلفح لبنان الداخل حديثا في نطاق الصراع مع إيران، وأيضا في نطاق خطة ترامب بامتداداتها، والواقع أيضا تحت تأثير حرب إسرائيلية محتملة، وأيضا تحت تأثير ما يرسم ويحاك للمنطقة من مشاريع تقسيم ونزاعات وحروب جديدة بدءا من كردستان العراق وما يقلق بري وجنبلاط أن يفقد الحريري طاقة التحمل والقدرة على الصمود تحت ثقل كل هذه الضغوط فينهار وتسقط الحكومة وتطير الانتخابات والتسوية والاستقرار، ولذلك لابد من «احتضان» الحريري وتدعيمه كي يبقى «واقفا على رجليه».